

فطام الصيام | خطبة الجمعة ٧٢ شعبان ٢٤٤١ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي شرع الشرائع ونوع احكامها. واكمل الديانة واظهر احكامها اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الحق المبين.
واشهد ان محمدا عبد ورسوله طوله ورحمته المهدأة الى العالمين. صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00
اما بعد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا رضاه واطبعوا امره واجبوا نداء يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا
وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - 00:00:30

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. واعلموا رحمكم الله ان مما تهذب به النفوس وتصلح احوالها فطمها عن مألفاتها.
فان فطم النفس عن مألفاتها قطعها عن عاداتها يهذب سلوكها ويقوم اخلاقها وينمي خيرها - 00:01:00

شرها فان النفس اذا اعتادت مألفوا لم تقطع عنه. ولما زلت عادة لم تمنع منها. صار ذلك ثابتنا لها حتى يغدو موافقا لهوها. فهي تجري
معه في الظاهر والباطن. موافقة وقد عنيت الشريعة بقطم النفس عن مألفاتها وآخرتها عن عاداتها في احكام كثيرة - 00:01:30
تارة من جهة المأمورات وتارة من جهة المنهيات. ومن اجل الشرائع التي يبدو فيها فطم النفس عن مألف وقطعها عن عاداتها شريعة
الصيام. فان العبد ينقطع عما الفه ولزمه من طعام - 00:02:00

وشراب وشهوة تقربا الى الله سبحانه وتعالى. ولجلالة هذه الشريعة وعظم اثر قطع نفسي عن مألفاتها في الصيام جعلها الله سبحانه
وتعالى شريعة في الامم كلها. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتذكون -
00:02:20

ولم يجعل هذه الشريعة بهذه المرتبة الجليلة شريعة في كل امة الا لجميل اثرها وجليل عاقبتها ويدور ذلك على اصلين عظيمين.
احدهما ما في ذلك من اخراج النفس من طاعة - 00:02:50

والى اتباع الهدى بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان النفس تترك ما الفتنه من طعام وشراب وشهوة طاعة لله ورسوله
صلى الله عليه وسلم. وبذلك تدرك خير - 00:03:10

وسعادتها في العاجل والاجل. قال الله تعالى واطبعوا الله والرسول لعلكم ترحمون قال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا
عظيما. وقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. فالعبد الذي يفطم نفسه عما الفتنه
00:03:30

وفي يومها تقربا الى الله سبحانه وتعالى يكون قاهرا لهواء متخليا عن شهوته مذعن لله عز وجل متبعا لرسوله صلى الله عليه وسلم.
والآخر ما في الصيام من عظيم الصبر - 00:04:00

الذى هو من اعظم المراتب والمنازل وبه امر الله سبحانه وتعالى خواص عباده. فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر
اولو العزم من الرسل. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا - 00:04:20

واتقوا الله لعلكم تفلحون. ولا يخفى عظيم اجر الصبر. فقد قال الله عز وجل انما الصابرون اجرهم بغير حساب. ولا يخفى على احد
ما في الصيام من الصبر. حتى سمي شهر الصيام - 00:04:40

بشهر الصبر فان العبد يصبر عن مألفاته وعاداته. ويحبس نفسه عنها تقربا الى الله سبحانه وتعالى فلاشتمال الصبر على هذين

الامرین العظیمین طاعة الله ورسوله صلی الله علیه وسلم والصبر - 00:05:00

على قطع النفس عن مألفاتها صار الصبر بهذه المنزلة العظيمة شريعة جليلة في كل امة جليلة عظيمة الفائدة محمودة العاقبة في العاجلة والاجلة. فهذه رتبة الصيام الذي يتجلى فيه فطم النفس عن مألفاتها وقطعها عن عاداتها. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولکم فاستغفروه انه - 00:05:20

هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له معبودا حقا. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صدق. اللهم صل على محمد - 00:05:50

وعلى الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى الـ كما باركت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد ايها المؤمنون ان الله سبحانه - 00:06:23

وتعالى لما كتب الصيام على الـ امم كلها لعظيم فائدته وجميل عاقبته وجليل اثره في الـ اجل والـ اجل اختار لهـ هذه الـ امة موسمـا كـ ربـا وـ شـهـرا عـظـيـما جـعلـه محلـ فـرـضـ الصـيـامـ فـيـهـ وـهـوـ شـهـرـ رـمـضـانـ فـانـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـرـنـاـ بـصـيـامـهـ وـبـيـنـ رـتـبـتـهـ فـقـالـ تـعـالـىـ شـهـرـ - 00:06:43

الـ ذـيـ اـنـزـلـ فـيـهـ الـ قـرـآنـ هـدـىـ لـلـنـاسـ وـبـيـنـاتـ مـنـ الـ هـدـىـ وـالـ فـرـقـانـ. وـخـصـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـهـ الـ اـمـةـ اـنـ جـعـلـ مـيـقـاتـ فـرـضـ الصـيـامـ فـيـهـاـ فـيـ شـهـرـ رـمـضـانـ لـمـاـ لـهـ مـنـ مـنـزـلـةـ عـظـيـمـةـ وـرـتـبـةـ كـرـيمـةـ بـاـنـهـ مـيـقـاتـ الذـيـ - 00:07:13

انـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ الـ قـرـآنـ وـجـعـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـاـ فـيـهـ فـضـائـلـ عـظـيـمـةـ تـدـرـكـ بـهـاـ مـغـفـرـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـامـ رـمـضـانـ اـيـمـاـنـاـ وـاحـتـسـابـاـ غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ - 00:07:33

قـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـامـ رـمـضـانـ اـيـمـاـنـاـ وـاحـتـسـابـاـ غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ قـامـ لـيـلـةـ الـ قـدـرـ وـهـيـ لـيـلـةـ مـنـ رـمـضـانـ قـالـ مـنـ قـامـ لـيـلـةـ الـ قـدـرـ غـفـرـ لـهـ مـاـ - 00:07:53

مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ فـاعـرـفـواـ رـحـمـكـمـ اللـهـ قـدـرـ مـاـ تـسـتـقـبـلـونـ مـنـ الزـمـانـ وـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـعـمـ عـلـيـكـمـ بـهـ وـخـصـكـمـ بـهـذـهـ الخـصـيـصـةـ الـتـيـ لـمـ يـجـعـلـهـ لـاـحـدـ مـنـ الـ اـمـمـ قـبـلـكـمـ. فـجـعـلـ فـرـضـكـمـ فـيـ الصـيـامـ شـهـراـ وـجـعـلـ هـذـاـ - 00:08:13

شـهـرـ وـشـهـرـ رـمـضـانـ وـفـتـحـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ مـشـارـيعـ التـوـبـةـ وـابـوـابـ المـغـفـرـةـ فـاـهـتـبـلـوـاـ مـاـ تـسـتـقـبـلـونـ مـنـ بـالـتـوـبـةـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـهـيـئـةـ اـنـفـسـكـمـ لـلـاعـمـالـ الصـالـحـةـ بـنـيـتـهـاـ وـاـعـدـادـ الـعـدـةـ لـهـ اـعـلـمـواـ اـنـ اـحـدـنـاـ اـذـ بـلـغـ شـهـرـ رـمـضـانـ هـذـهـ السـنـةـ فـهـيـ مـنـةـ الـهـيـةـ جـلـيلـةـ وـنـعـمـةـ رـبـانـيـةـ جـزـيـلـةـ - 00:08:33

يـنـبـغـيـ اـنـ يـغـتنـمـهـاـ الـعـبـدـ فـيـ عـبـارـةـ لـيـلـهـ وـنـهـارـهـ بـمـاـ يـقـرـبـهـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـاـذـاـ كـانـ النـاسـ يـرـكـضـونـ إـلـىـ منـحـ اـهـلـ الدـنـيـاـ فـاـنـ مـنـحـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اوـلـىـ بـالـمـسـارـعـةـ اـلـيـهـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـكـلـ وـجـهـهـ - 00:09:03

هـوـ مـوـلـيـهـ فـاسـتـبـقـوـاـ خـيـرـاتـ. فـاسـتـبـقـوـاـ اـيـهـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ إـلـىـ الـخـيـرـاتـ الـرـبـانـيـةـ وـالـعـطـاـيـاـ الـرـحـمـانـيـةـ الـتـيـ جـعـلـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ رـمـضـانـ. اللـهـ بـلـغـنـاـ رـمـضـانـ اللـهـ بـلـغـنـاـ رـمـضـانـ. اللـهـ اـغـنـىـ رـمـضـانـ اللـهـ وـفـقـنـاـ فـيـهـ لـمـ تـحـبـ مـنـ الـاعـمـالـ. اللـهـ اـعـنـاـ فـيـهـ عـلـىـ الصـيـامـ وـالـقـيـامـ. وـسـائـرـ - 00:09:23

الـبـرـ وـالـاـحـسـانـ. اللـهـمـ اـجـعـلـنـاـ مـنـ يـصـومـ رـمـضـانـ اـيـمـاـنـاـ وـاحـتـسـابـاـ. وـاجـعـلـنـاـ مـنـ يـقـوـمـهـ اـيـمـاـنـاـ وـاحـتـسـابـاـ اـبـيـ. وـاجـعـلـنـاـ مـنـ يـقـوـمـ لـيـلـةـ الـ قـدـرـ اـيـمـاـنـاـ وـاحـتـسـابـاـ. اللـهـمـ اـتـيـ نـفـوسـنـاـ تـقـوـاـهـاـ وـزـكـهـاـ اـنـتـ خـيـرـ مـنـ زـكـاـهـاـ اـنـتـ وـلـيـهـاـ وـمـوـلـاـهـاـ. اللـهـمـ اـنـاـ نـسـأـلـكـ الـهـدـىـ وـالـتـقـىـ وـالـعـفـافـ وـالـغـنـىـ. اللـهـمـ حـبـ - 00:09:53

الـيـنـاـ الـايـمـانـ وـزـيـنـهـ فـيـ قـلـوبـنـاـ وـكـرـهـ الـيـنـاـ الـكـفـرـ وـالـقـسـوـقـ وـالـعـصـيـانـ وـاجـعـلـنـاـ مـنـ عـبـادـكـ الرـاشـدـينـ. اللـهـمـ فـرـجـ كـرـبـ الـمـكـرـوبـيـنـ وـنـفـسـ هـمـومـ الـمـهـمـومـيـنـ وـاقـضـ الـدـيـنـ عـنـ الـمـدـيـنـيـنـ. وـاـشـفـ مـرـضـنـاـ وـمـرـضـاـنـ وـمـرـضـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:10:23